

تفسير البغوي

ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

{ثم عفونا عنكم} محونا ذنوبكم.. {من بعد ذلك} من بعد عبادتكم العجل.. {لعلكم تشكرون}

لكي تشكروا عفوي عنكم وصنيعي إليكم.. قيل: الشكر هو الطاعة بجميع الجوارح في السر

والعلانية. قال الحسن: "شكر النعمة ذكرها قال الله تعالى: {وأما بنعمة ربك فحدث}

[11-الضحى]. قال الفضيل: "شكر كل نعمة أن لا يعصي الله بعد تلك النعمة". وقيل: حقيقة

الشكر العجز عن الشكر. حكى أن موسى عليه السلام قال: "إلهي أنعمت علي النعم السوابغ،

وأمرتني بالشكر وإنما شكري إياك نعمة منك، قال الله تعالى: يا موسى تعلمت العلم الذي

لا يفوقه شيء من علم، حسبي من عبدي أن يعلم أن ما به من نعمة فهو مني". وقال داود

عليه السلام: "سبحان من جعل اعتراف العبد بالعجز عن شكره شكراً، كما جعل

اعترافه بالعجز عن معرفته معرفة".